تعظيما وهيبة ﷲ تبارك وتعالى وقيل خوفا ان تقوم الساعة فاذا فرغ ذلك فزع عن قلوبهم اي اطير الفزع عنها وكشف فيقول بعضهم لبعض ولجبريل ماذا قال ربكم فيقول المسئولون قال الحق وهو العلى الكبير ت ولفظ الحديث من طريق ابى هريرة ان النبى صلى اﷲ عليه وسلّم قال اذا قضى اﷲ امرا فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير انتهى وقرأ الجمهور فزع بضم الفاء ومعناه اطير الفزع عنهم وقولهم وهو العلى الكبير تمجيد وتحميد ثم امر اﷲ نبيه صلى اﷲ عليه وسلّم على جهة الاحتجاج واقامة الدليل على الرازق لهم من السموات والارض من هو ثم امره ان يقتضب الاحتجاج بأن يأتى بجواب السؤال اذ هم فى بهتة ووجمة من السؤال واذ لا جواب لهم الا ان يقولوا هو اﷲ وهذه السبيل فى كل سؤال جوابه فى غاية الوضوح لان المحتج يريد ان يقتضب ويتجاوز الى حجة اخرى يوردها ونظائرها فى القرءان كثير .

وقوله وانا او اياكم تلطف فى الدعوة والمحاورة والمعنى كما تقول لمن خالفك فى مسئلة احدنا مخطىء اي تثبت وتنبه والمفهوم من كلامك ان مخالفك هو المخطئى فكذلك هذا معناه وانا لعلى هدى او فى ضلال مبين وانكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فتنبهوا والمقصد ان الضلال فى حيزهم وحذف احد الخبرين لدلالة الباقي عليه .

وقوله قل لا تسئلون الاية مهادنة ومتاركة منسوخة .

وقوله تعالى قل يجمع بيننا ربنا اخبار بالعبث ويفتح معناه يحكم والفتاح القاضي وهو مشهور فى لغة اليمن وارونى هى رؤية قلب وهذا هو الصحيح اي ارونى بالحجة والدليل .

وقوله كلا رد لما تقرر من مذهبهم فى الاشراك .

وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الاية اعلام من اﷲ تعالى بأنه بعث محمدا عليه السلام الى جميع العالم وهى احدى خصائصه التى خص بها من